

«داعش والقبيلة»: مثال العراق». معركة داعش الأساسية هي في داخل المجتمع المسلم السنّي. وفي «ألف كلمة» لم يدرج الشباب الفلسطيني في 1948 على إسرائيل الشعور بالباس.

«عن الحالة الاجتماعية وبعض من ثقافتها»: نص مركب يتبع مسار الثقافة المهيمنة في سوريا بحسب التغييرات الاقتصادية والإنتاجية. «لأنها قريبة للريع الخليجي»: عن دور الصناديق السيادية.

4

3

2

AS-SAFIR Arabic political daily – November 13, 2014 N° 1292

الخميس 13 تشرين الثاني 2014 - الموافق 20 محرم 1436 هـ - العدد 12921

نکة رفح في ذكرى العدوان الثلاثي

جريمة لا تسقط بالتقادم

انتشرت الهجمات على قوات الجيش والشرطة من شمال سيناء إلى جنوبها، ثم إلى الإسماعيلية على الضفة الغربية لقناة السويس، و مدبريتها أمن الدقهلية في قلب الدلتا والعاصمة القاهرة، ثم وصلت إلى واحدة الفرازقة في أقصى غرب مصر. وعلى الرغم من أن هذا الانتشار الواسع مرتبط بالحدود المفتوحة مع السودان ولبيا أكثر من ارتباطه بسيناء، إلا أن السيسي ترك كل هذا وأرجع جذور الإرهاب في مصر إلى مجاورة قطاع غزة بطول 14 كيلومتراً، مع تجنب أية إشارة لأي خطر محتمل من مجاورة الأراضي الفلسطينية المحتلة بطول أكثر من 180 كيلومتراً.

اجتمع مجلس الدفاع الوطني برئاسة السيسى مساء الجمعة 24 تשרين أول / أكتوبر المنصرم عقب هجوم «كرم القواديس» شرق العريش، الذى أسفر عن أكثر من 50 قتيلاً ومصاباً في صفوف الجيش، ثم أعقبه اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة صباح السبت التالى. خرج السيسى في حديث تلفزيونى ليتهم أيادي خارجية لم يسمها، ويعلن التصعيد من أجل علاج هذه المشكلة من جذورها، ذاكراً قطاع غزة وقادراً بذلك مشكلة الأنفاق. أعلنت حالة الطوارئ في المنطقة الشمالية الشرقية من سيناء (العريش والشيخ زويد ورفح والقرى التابعة)، كما تم تقييد حظر التجوال المطبق فعلياً منذ أكثر من سنة. وانطلقت في وسائل الإعلام حملة منهجية شعواء تطالب بتهجير أهل سيناء لتسهيل الحرب المزعومة على الإرهاب.

لتسهيل الحرب المعروفة على الإلهاب. لم يشر الإعلام الموالي للسلطة إلى إصابة قياديين رفيعين من الجيش الثاني الميداني في الهجوم الأخير، وبالتالي لم يتمتسأ أحد عن الاختراق الاستخباري لصفوف الجيش بحيث تستطيع جماعة «أنصار بيت المقدس» تحديد الزمان والمكان الأنسب لخططها. ولم يتجرأ أحد على الجهر بالتساؤل عن الإجراءات التي يتبعها أن تتخذ حينما تقع هجمات مسلحة أخرى بعد تنفيذ التهجير القسري التعسفي، سواء في سيناء — كما حدث بالفعل — أم خارج سيناء. صدر القرار مخالفًا للدستور 2014 الذي وضعته لجنة موالية بالكامل لسلطة انقلاب 3 تموز / يوليو، وضرب بالمادة 63 عرض الحائط، وهي تقول: «يحظر التهجير القسري التعسفي للمواطنين بكافة صوره وأشكاله، ومخالفة ذلك جريمة لا تسقط بالتقادم»، وشرع الجيش في تنفيذ تهجير قسري تعسفي يحق سكان الشريط الحدودي من رفح يوم 29 أكتوبر / تشرين الأول المنصرم.

يعلم الجميع أن اتفاق رفح كانت ممراً لسلع تجارية كثيرة، وكان من بينها السلاح العابر من سيناء إلى غزة. لكن السيسي يريد أن يقنع العالم، بخلاف المنطق، أن غزة هي مصدر السلاح إلى سيناء. يعلم أهل سيناء جيداً أن أعضاء الجماعات المسلحة آمنون بعيداً عن الشريط الحدودي في جنوب الشيخ زويد، بين أطلال قرى دمرها الجيش ولم يعد يدخلها. لكن التعتمد الإعلامي الذي يمارس بلا هواة يريد أن يضل الرأي العام ليتوه بين مجاهل الجغرافيا. تزعم الحكومة المصرية أن تهجير أكثر من 1150 أسرة (ما يقرب من 10 آلاف فرد) وهدم منازلهم وتشريدتهم بدون خطة إخلاء منظمة لإقامة منطقة عازلة، إنما هما ضرورة لداعي الأمن القومي المصري، وليس من أجل التنسيق الأمني الإقليمي مثلاً وباين التوقيت إلا أن يربط بين العدوان الإسرائيلي على سيناء في 1956، وبين عدوان السلطة المصرية على أهل سيناء في اليوم نفسه من الشهر الذي كان أهم ما يميزه انتصار العاشر من رمضان بالتوقيت الهجري. أما مشاهد التهجير فلم يكن في الذاكرة المعاصرة لأهل سيناء من المصريين

اسماعيل الاسكندراني

الباحث في علم الاجتماع السياسي - من مصر



وضاح مهدي - العراق

صدر هذه الفكرة شلة رجال أعمال جمال مبارك، ولم يكن في حسابهم إشراك الأصحاب الأراضي والعقارات المزمع تهجيرهم، فرفض الناس ولم رحب المخابرات العامة، وجمدت الفكرة تجنباً لصراع أهلي موسعة ضد سكان رفح لم يكن ليخلو من مواجهات مسلحة.

أثنى السياسي رأساً لانقلاب عسكري بعد عاصميين ونصف من طفرة هائلة سهدتها الأنفاق عقب سقوط مبارك، في عهدي كل من المجلس العسكري محمد مرسي. وعلى الرغم من حديثه الموثق بالفيديو قادة الجيش عن عدم استعداد القوات المسلحة المصرية لمواجهة الإرهاب في سيناء بالقوة، أن ذلك سيشكل خطراً لا يقل عما حدث في جنوب السودان دوارفور، لأن جيش - وفق تعبيره - «آلة قتل»، إلا أنه قد خالف كل ما قاله وانطلق في حرب مساعدة في شمال سيناء، بعد ارتكابه المجازر بحق معارضين سياسيين في شوارع العاصمة. ويبعد أن موقفه قد بلغ من التأزم الهشاشة السياسية درجة عدم الالكتراش بانفجار قدرة الفول، التي لم عد عابتاً بالتنفس عنها.

ستفاد أصحاب الأتفاق أنفسهم. يفسر المحليون ذلك بأن نظام مبارك، على الرغم من شروره، إلا أنه لم يتخلف عن حد أدنى من الحصافة جعلته يدرك أن مصلحته تقتضي أن يتزك للمقاومة مجالاً للدفاع عن نفسها، من دون تفوق نوعي، وأنه لو لم يتحكم في حجم ونوع السلاح المدمر إلى غزارة فلكان ذلك سيتبدى بدون علمه.

تجاوزت تجارة الأتفاق المواد الإغاثية من دواء وسلع تموينية رئيسية، وتوسعت لتشمل سلعاً تكميلية وأخرى ترفيفية. فأنشأت حماس وزارة للأنفاق، وصرفت الرواتب للعاملين فيها، وفرضت الجمارك على البضائع الم入رة منها، مع التشديد الصارم على مكافحة تعريب المدخلات. في الجانب المصري، علا صوت الشكوى من الأتفاق وتحميلها ما لا تطيقه من سباب عن إخفاقات أمنية معدقة، لا ترتبط بها في كثير من الأحيان من قريب و من بعيد. طرحت أفكار عدة لواجهة مشكلة الأتفاق، مع الإصرار على عدم تحرير مير رفح من خضوعه للهوى الإسرائيلى. كان من بين هذه الأفكار قامة منطقة تجارية حرة محا الأحياء السكنية للت تجوي، فتحلت الأتفاق.

انسحب إرييل شارون منفرداً من غزة عام 2005 ليلاً بها ملتهبة بعيداً عنه، بصراعاتها الداخلية وأعباء إدارة معبرها الوحيد إلى أراضٍ غير محتلة. لم يكن شارون يحمل بذلك اليوم التاريحي الذي سيأتي بعد تسع سنين من قراره الخبيث فتح حكم مصر الحصار على القطاع مرتکبة جريمة تهجير قسري تعسفي بحق مواطنها في رفح، في الذكرى الثامنة والخمسين لاحتياج الجيش الإسرائيلي لسيناء لأول مرة في 29 تشرين الأول /أكتوبر 1956.

عقدت اتفاقية العابر المجنحة قبيل انسحاب الاحتلال أحادي الجانب، فانتهى أمر عبر صلاح الدين الوابل بين شطري رفح وبقي أمر عبر جنوب رفح معلقاً لغياب التمثيل الإسرائيلي في إدارته وفقاً لاتفاقية، فكان الحصار الأول. اجتاح الغزيون حدوداً لم تكن تتعدى سيراً قصيراً وأسلاماً شائكة، فانتشروا في ربوع رفح المصرية ومنها إلى العريش هاربين من شبح الماجعة والوباء. لم تلبث رياح الانتخابات التشريعية في 2006 أن أتت بما لا تشتهيه سفن السلطة الفلسطينية، صديقة نظام مبارك، وشريكه سلطة الاحتلال في التضييق على المقاومة وإدانة أعمالها. وقع الاقتتال الأهلية بين حماس وفتح بقيادة جهاز الأمن الوقائي الدحلاني، ثم حسم الصراع عسكرياً بما أسمته فتح انقلاباً حمساوياً على سلطتها في 2007. اشتد الحصار الإسرائيلي على القطاع، وشاركت مصر فيه بإغلاق معبر رفح، فانتشر الغزيون في ربوع شمال سيناء وارتقت الأسعار، ولم يجد سكان العريش سيارات أجراة من شدة الطلب عليها.

تدخلت الخبرات العامة المصرية بقيادة الراحل عمر سليمان، فتم حل الأزمة باتفاق غير رسمي على التوسيع في حفر الأنفاق الوابلة بين شطري رفح لسد الاحتياجات الإنسانية العاجلة. انسحب الغزيون، وقامت تعلية السور الحدودي وتحصينه، وعدل الملحق الأمني بمعاهدة السلام المصرية - الإسرائيلي ليسحب بنشر قوة محدودة من الجيش (750 عنصراً بتسليح خفيف) لأول مرة في هذه المنطقة منذ 1967. لم تمس الحكومة المصرية اتفاق العابر، لكنها فتحت باباً خلفيّاً غير شرعي بغية ابقاء الوباء أو الماجعة في غزة، واستفادت منه كورقة ضغط دائمة وفالة على حركة حماس.

«قدّرة الفول» بين مبارك والسيسي

اتبع نظام مبارك سياسة التنفيذ عن قدرة الفول الجاري «تمديسيه» بالحرارة والضغط، فتحجب اتفاقاً جارها بعقب غير معناد (تفق) لعجزه أو لعدم رغبته في تحريك الغطاء (العبر) قليلاً. ببرود معتاد من تاحتية، كان مبارك يتحدث في الإعلام بصراحة عن أن التفق الواحد له فتحتان، وأن من يريد إغلاق الاتفاق عليه أن يتحكم في الفتحات التي في جانبيه قبل أن يطالب مصر بإغلاق الفتحات في جانبيها. ولعل تصريحات قادة حماس التي أشنت على اللواء عمر سليمان، حتى بعد اندلاع الثورة المصرية وسقوطه مبارك قد وجدت الان ما يفسرها. ويبدو أن نكتة دعم نظام مبارك للمقاومة لن تعود مضحكة بعد اليوم وستتجدد من ينافقها بجدية بعد ما اقرفه السياسي!

يعرف أهل العريش جيداً قصة ضباط الأمن الوقائي الذين هربوا من غزة في زورق يتنسق مع البحرية الإسرائيلية، فوصلوا بيتاء العريش في صيف 2007، وسلموا أسلحتهم الشخصية للسلطات المصرية واستقبلتهم الجيش في معسكر «الكتيبة 101». أقيمت لهم الخيام فرفعوا عليها علم فلسطين، فطردوا من معسكر الجيش وانطلقوا في المدينة يستأجرون «الشاليهات» القريبة من البحر متمنعين بمحاصنة أمنية كلاجيئن. لكن في الوقت ذاته، يعرف أهل رفح جيداً كيف أن كل ما تم تعريضه إلى غزة، بما في ذلك السلاح، كان بعلم السلطات المصرية، التي انتفع ضباط أجهزتها الأمنية المختلفة من تجاهلة الاتفاق أكثر مما

الاحتفال بعاشوراء في المغرب

بيض وكلور وعنف على البنات في الثانوية

﴿تَسْكُتٌ مُغْتَصَبَةٌ؟﴾ (*)

سيعدم المسجد الأقصى. علناً بالجرافات، أو بانهيار سساته بسبب الحفريات. لا تهم الأداة. أوري ارييل وزير الإسكان الإسرائيلي يدعو إلى الهدم الصريح من أجل بناء «الهيكل»، معتبراً ذلك صحيحاً لخطأ تاريخي ارتكب يوماً. نتنياهو يفكر (موقتاً) بتقسيم المكان إلى حناج مسلم وأخر يهودي. المستوطنون يتجللون في الأقصى على هواهم حمامية الشرطة الإسرائيلية، وهذه تطلق النار داخل الحرم كما يروق لها.. زراء و«شخصيات» ينتهكون المكان للرفع من شأنهم في عيون جمهورهم.. جميعهم يستثمرون في الرمزية الدينية، فيؤججون هذا الطابع من الصراع في قائم، ويعتبرون أنفسهم جزءاً من الحرب الدولية على الإرهاب.. ما دام إرهاب أصبح «مسلمًا». سيُعدم على الرغم من المرابطين والرابطات فيه، بل فوق رؤوسهم. وسيأسف السادة، عرباً و المسلمين، وسيتجه همّهم إلى لملمة خضب «الرعاع».. الذين يعملون منذ زمن على تدجينهم، فلعلهم لا يغضبون: يكتفون بالحزن، وبالشعور بمزيد من المهانة التي سيُشجعون على تأويلاًها فق مشاعر احتقار الذات والعجز.

سيموت كل يوم مزيد من الشباب الفلسطينيين. في أراضي 1948، في الضفة، القدس، وبالطبع في غزة. لا يمر يوم من دون شهداء. سيُصادر مزيد من الأراضي، وسيُهدم المنازل، ستختفي القرى، ستختفي المدن، ستختفي كل شيء، ستختفي كل شيء.

رضاي ويبني مزيد من الوحدات السكنية للمسنوطين (آخرها 1000 وحدة في القدس العربية). بم مقابل ذلك، تعرف السويد بالدولة الفلسطينية. والبرلمان الانكليزي. وتهم بنسا باتخاذ القرار ذاته، وبلدان أوروبية أخرى. يفرح القوم ويحتفلون. ينشرون رسوما لخراطط توضح عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية: كثير جدا، لا تخلو منها إلا القارة الأمريكية الشمالية. هو بحسب صاحبته فعل رمزي للتشجيع على استئناف مفاوضات السلام. يحدث هذا في ذكرى العاشرة لقتل الإسرائييلين لياسر عرفات (بغض النظر عن الأداة)، عندما ارتضى تسوية تاريخية مجحفة. لم تستغل يوما، اللهم إلا لإتاحة المجال لزيادة من الاستعمار الاستيطاني والقتل والاعتقال والطرد. والأرقام خير برهان. يريدون تعويض الواقع بالرمز، وإن يقل الفلسطينيون بهذه المقاييسة ولكنهم يقبلون، بدليل المقاومة المستمرة ودخول أجيال شابة فيها، حتى من أراضي 1948! بالمعادلة لا تنظم: سيكون خرابا. هذه الأمة لا بد أن تأخذ درسا

ي التخريب» (*).
(*) من قصيدة مظفر النواب «يا قاتلتي»، حيث «القدس عروس عروبيتكم؟»: للقراءة
من جديد

من يستطيع أن يكون أكثر إيجازاً؟ رأيت المدير - وهو في الستين من عمره - يقف قرب باب الثانوية مبكراً اليوم. وقعت قبلة أمام قدمه. رأيت المدير يتحدث دون توقف، كان يفتتح بعض التلاميذ. تبلل باب الثانوية بالاء وتلطخ بالبيض.

انتهى العرض. في التاسعة والنصف جاء المدير إلى القسم وطلب من البنات الخروج والتوجه فوراً إلى منازلهن تقليلاً للحسائر. وفي العاشرة سمح للذكور بالغادرة وأغلقت الثانوية أبوابها.

في ثانويات أخرى تقع وسط المدينة وتملك موارد أكثر، جرى التعاقد مع رجال من الأمن الخاص لفرض النظام، لأن الدولة استقالت من مهامها وألقت على المدرسين واجب ضبط التلاميذ وليس تعليمهم فقط. وهناك ثانوية قريبية لم تفتح أبوابها أصلاً صبيحة العاشر من محرم. يعرف مديرها طيبة تلاميذ مؤسسته. لا يشتهرون التلاميذ الذين يتحدث عنهم وزير التعليم. حرس الوزير وسائقوه وطباخوه أكثر عدداً من المسؤولين عن الثانوية. لذا انحزمت إدارة الثانوية أمام الفوضى لأن في الإدارة ثلاثة رجال و1000 تلميذ.

هذا مقال لم أكتب فيه كلمة واحدة. هنا الواقع كتبها التلامذة حرفاً. لذا يفيء عنها الجواب عن السؤال الخامس: لماذا؟

مع تبادل القصف بالبيض، استخدم التلاميذ معهما حربياً في الوصف. على باب الثانوية الكبير من البيض وقد داسته الأقدام. ماذا ينقص لتنقل داعش للدار البيضاء؟ قوة جهاز الأمن. لولا الجلد لسحقنا حفة الراeb والفقire.

ما جرى مناسبة تعزي العدوانية الذكورية منذ سن المراهقة. وهي بذلك تدرّب الإناث على قبول الضرب والابتسم. يتدرّبن من باب اللعب على طاعة معنفيهن. والنتائج مذهلة.

يلطخني بالبيض قبل مطلع الشمس، توسلت إليه، لكنني وجدته في طريقه للثانوية ووجدت نفسي مغمورة بالبيض ينزل من رأسه على وجهي، وكان ذلك في الطريق العام للسيارات وأنا أنادي من ينذنني.. رأيت التلميذ الذي يتظاهر باللطافة يتحول شيطاناً، بل يتحول إلى مجرم. صار زرم حرباً بالاء والبيض. رأيت البلداء الذين لا يجدون البيض لتناوله كغذاء يتعاركون به، رأيتهم يضعون الكلور والميدروجين ويسبوه على كل من يقف في طريقهم.

رأيت تلاميذ خبائط وأظافر أقدامهم وسخة يبحثون عن البيض الفاسد لضرب البنات به.. حين يرون تلميذة جميلة ولما يمسها متسلحة ورائحتها كريهة بالبيض الفاسد يفرجون. رأيت تلميذة جلبت حبابين، لطخوا حجابها الأول بما مخلوط بمصفر غذائي في الساحة فغيرته في القسم. رأيت تلاميذ يفقوسون البيض على رؤوس التلميذات وهن عاجزات ذاهلات. لم يعيجني زرم لأن البنات ضحية. رأيت عدم الخجل وقلة الاحترام للثانوية. هذه سلوكيات «تسيء إلى صمامة الثانوية» الكلمات التي تحتها خط ترد كما كتبها تلامذتي الذين التحقوا بالثانوية منذ شهرين قادمين من الإعدادي. ومعيار التنجيح - وليس النجاح - هناك ليس العلامات المحصل عليها. فلهم تمديد المدرس بدل الطرد.

كان البيض يتطاير فوق الرؤوس. يسدد المشاغبون على بنات لهن شعر طويل ليبيس البيض عليه. ومن حسن الحظ أنهم مسلحون بمالء والبيض وليس بالرشاشات الحربية. رأيت صديقتي قد صارت شقراء بسبب صفار البيض.. رأيت وشمتت. يجعل البيض الفاسد رائحة الهواء كريهة. الأشد هو البيض الخامح أو وضع ماء جافيل في النفاخة أو ماء حارق في حقن لرش البنات. لماذا التلميذات بالضيبي؟

رأيت التعامل مع المفرقعات. رأيت أشياء لها

بعد كل انفجار. تسرع التلميذات للاختباء في الأقسام. رمى تلميذ مفرقة من نافذة قسم فهربت الأستاذة من الباب. جاءت أم أحد التلاميذ معه لسبب ما وصَدَّمتَ مما رأت. رأيت التلميذ يلعبون بألعاب ثاربة والأستاذ يصوّرهم بهاته من الطابق الثالث. صار ثمن المفرقات أقل من ثمن البيض. رأيت بعض التلميذات يفجرون المفرقات ويشتمن مثل الرجال. مفرقات صغيرة يشعر بسرو شديد، كأنه من فجر مفرقة صغيرة من نوع «ميسي». كل خرج من المراحاض. رأيت التلاميذ يفرجون عن ورأيت الحارس العام يسجل أسماء التلاميذ الذين يشاغبون في الساحة. قبض على واحد فهرب منه. كان الرجل عاجزاً. مساء الاثنين رأيت الشبان يلعبون بالثار للاستمتاع بوقتهم. يتلقّفون فوق العجلات المشتعلة، بينما رجال «الواقية المدنية» يجرون لإطفاء العجلات المشتعلة، والشبان يرددون «هذا عيب، هذا عار».

صباح الثلاثاء رأيت جارنا يقف بالباب غاضباً. اكتشف أن سيارته التي ينقل بها البضائع تذقصها عجلة. سرق الشبان عجلات السيارات لإشعال النار فيها، لإقاممة «الشعالة». صباح العاشر من محرم يسمى زمزم. وفيه يرش الأطفال والراهقون بعضهم البعض بالماء. لكن في السنوات الأخيرة تغير الوضع. زمزم هو الرش بثاليه الطاهر وغير المؤذى. لهذا تغيرت الوسيلة لأن المؤذى صار هدفاً رئيسياً.

رأيت أمم الثانوية تلاميذ يحملون «نفاخات» يتربصون بمن سيسعدون عليه. وكلما سدد وأصاب يشعر بالفالخر والبطولة. رأيت «النفاخات» الملونة (بالونات بلاستيكية تتفجر على أول جسم تصطدم به) الملوءة بالماء المخلوط بمسحوق الفحم والزعفران والرماد والطحين. رأيت تلميذاً يضرب تلميذة بتفخة فيها خليط من الماء والزعفران والدقائق. انفجرت «النفاخة» على وزرتها فصارت

صبيحة الثلاثاء في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر، كانت الثانوية التي أدرُّس فيها في ضواحي الدار البيضاء تعيش وضعًا خاصًا؛ المدرسة تستقطب تلاميذ من لأف العمارات المتجمّمة. الدرس في الإنشاء حول كتابة نص سردي. مطلوب من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بناء حكاية عن شخصيات وأحداث وزمآن مكان وبعد نفسى وبعد اجتماعي. وأن يجيب النص الذي يحرره التلاميذ عن الأسئلة الخامسة:

من؟ أين؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟ تركت الموضوع الذي يقترحه الكتاب الدراسي لأنّه لا يخصّ التلاميذ لإضاءة اللحظة. اليوم عاشوراء، وهي مناسبة دينية. لكنها في الثانوية تجري دون طقوس دينية. كثيرون لا يعرفون حتى معنى عاشوراء. لذا فالحدث بالنسبة للسوسيولوجى المصادر مناسبة لكشف مدى تعرّي العنف الاجتماعي في المؤسسة التعليمية.

شرحـت مقومات النص القصصي ثم كتبت السؤال التطبيقـي على السبورة: ماذا رأيت في ساحة الثانوية وحولها يومي التاسع والعـاشر من محرم؟ طلبت من التلاميذ أن تبدأ كل جملة برأـيت. هذا سؤال سينمائي لا إذاعي.. يقال إن الفارق بين العين والآذن، بين الحق والباطل، أربعة أصـابع، وليس من رأـى كـمن سمع.

إليكم حصـاد اليوم خاماً:

يوم الاثنين رأيت التلاميذ حول الثانوية يـشتـرون المفرقات ويـتـبـاهـيـ كل واحدـ بـأنـه اشتـرىـ أكـثـرـ منـ غـيرـهـ، وقد ظـهـرـتـ أنـواعـ جديدةـ منـ الفـرقـاتـ، ثـمـنـهاـ رـجـصـ وـصـوتـهاـ قـوىـ، مـفـرقـاتـ بـيـنـصـفـ درـهمـ. رـأـيـتـ «الـقـبـلـينـ» يـعـملـونـ علىـ توـفـيرـ مـذـخـراتـ منـ المـفـرقـاتـ. رـأـيـتـ سـاحـةـ الـثـانـوـيـةـ تـسـطـعـ بـالـنـفـجـراتـ، يـغـافـلـ المـشـاغـبـ الـثـانـوـيـةـ تـسـطـعـ بـالـنـفـجـراتـ، رـأـيـتـ صـوارـيخـ المـفـرقـاتـ تـصـفـرـ وـتـنـفـجـرـ.

عن الحالة الاجتماعية وبعض من ثقافتها

12 ألف قتيل سنويًا هي حصيلة ضحايا حوادث السير في مصر بحسب أرقام صادرة عن منظمة الصحة العالمية. ووقع أكثر من 15 ألف حادث سير عام 2013 بحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الحكومي في حزيران / يونيو الماضي.

الجانبية، وثرواتهم للرقابة المالية الضريبية - التوسع المستمر لإمتيازاتهم..). ويحقق هذا المتأخد غاياته الوظيفية ويؤدي دوره التبادلي في المنافع المادية بين طرفيين.. وكانتها إعادة إنتاج لمركز «المترن» في العدد العثماني، الذي كان يعيّن، بالتوافق مع الدولة المركزية أو لاتها المحليين، على حيز جغرافي - بشري («اقطاعه») جبائية الضرائب والأموال وتأمين المتقطعين العسكريين إثناء الحروب والتجريفات الغربية.. سيحصل مثل هذا بعد 18 آذار 2011، حيث تكفلت هذه الحالة الاجتماعية - إمتيازية ذات الأصول العشائرية والريفية، بتوفير الشبيحة، بينما اختص الجناح المدني منها بتوفير الأموال للازمة لتمويلهم.

وَقَعَتُ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَاقِرَاتِ الَّتِي تَعَاهَنَ الْحَالَةُ الْثَقَافِيَّةُ
الْمُبَثَّثَةُ عَنْ هَذَا الْمُتَّحِدُ الطَّبِيقِ الْطَفَلِيِّ، فِي ظَاهِرِيَّةِ
الْتَّنَاقُضِ بَعْدِ تَقْسِيمِهِ إِلَى: مِنْ جَهَّةٍ، بَنْيَةً أَيْدِيُولُوْجِيَّةَ
دِينِيَّةَ ذَاتِ طَابِعِ شَعَائِرِيِّ (بَعْدِ إِغْرِاقِهَا فِي أَنْظَامِ الْعِبَادَاتِ
وَالدُّرُّوسِ الْدِينِيَّةِ وَالدُّعَوَاتِ التَّرَبُّوِيَّةِ التَّهَذِيبِيَّةِ الَّتِي
بَرَزَتْ بِوَضُوحٍ أَثْنَاءِ الْاحْتِلَالِ الْمَرْأَقِيِّ لِكُوَيْتٍ وَمَا بَعْدِهِ)،
وَبَعْدِ فَتْحِ الْطَرِيقِ أَمَّا مَا لَهَا تَلْفُّ وَرِدِيفًا لِأَيْدِيُولُوْجِيَّةِ الْقَوْمِيَّةِ
الْلَّفْظِيَّةِ... وَمِنْ جَهَّةِ أُخْرَى، إِلَى بَنْيَةِ أَيْدِيُولُوْجِيَّةِ تَرْفِيهِيَّةِ
ذَاتِ طَابِعِ إِنْتَهَالِيِّ (الْمَلَاهِيِّ وَالْمَطَاعِمِ...). وَقَدْ أَنْقَبَ عَلَيْهِمَا
كَمَكَانِيْنِ مَتَّهِينِ لِلنَّشَاطِ الْعُمُومِيِّ. وَإِمَّا الْعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا
فَلِيَسْتِ مَقْطُوْعَةً كَمَا يُشَيرُ وَضَعُهُمَا أَيْدِيُولُوْجِيَّةِ الْمَتَّهِينِ
شَكْلِيًّا، بَلْ هِيَ عَلَى الْعَكْسِ مَفْتُوْحَةٌ عَلَى مَدَاهَا، وَتَبْثِيتِ
الْمَتَّابِعَةِ أَنَّهَا تَخْصُّ لِعَمَلِيَّاتِ مَتَّوَالِّةِ مِنَ الْإِنْتِقَالَاتِ
الْمُتَبَالِلةِ.

لقطاع العالم

شهدت بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي قوانين استثنائية لدخول الجامعات للبعثيين بعد حصولهم على علامات تفضيلية لتاديدهم دورات عسكرية عُرفت بدورات المظلليين والكتائب البعثية المسلحة، ليحصلوا بعدها على مواقع امتيازية داخل الكليات العلمية. فضلاً عن جماعات أخرى أقل عدداً دخلوا هذه الكليات بالوسائل الامتيازية ذاتها: «أبناء الشهداء»، الذي بات تبيراً فضفاضاً يشمل كل عسكري مات أثناء تأدية وظيفته أو أثناء دوامه الرسمي، وأبناء الهيئة التدريسية الجامعية، والمتوفين/ات في حقل الرياضة. ومن أجل استمرار هذا الجانب الامتيازيي وعدم التراجع عنه، ستخضع الواقع البيروقراطية لتحولات نوعية بعد أقل من عقد من الزمن، أي بعد تخرج الدفعة الأولى من هذه المجموعات، وحصولها على الأولوية في تعينات الواقع المتوسطة والعليا في الوظائف الحكومية، وبفضها على بطاقات البعثات العلمية التي تُرسل إلى الاتحاد السوفيافي ودول أوروبا الشرقية والغربية لاستكمال التعليم الجامعي، للحصول على شهادات الدكتوراه.. سيطر هؤلاء بعدها على عظم كراسى التعليم الجامعي ومواقع عمادة الكليات، أي على مركز الأعلى في إنتاج الكوادر العلمية العليا والمتوسطة، إيذاناً ببداية جديدة للانتشار الواسع لثقافة بيع المواد التعليمية وأسئلة الامتحانات، ولابتزاز الطلبة أخلاقياً ومالياً، وحصارهم سياسياً وأمنياً.

وتفتقر الأنماط الثقافية العالمية (السينما - المس - ح -

الموسيقي السيمفونية - الشاعرية الدينية...). كأشكال تزيينية للطغمة العسكرية والمتحد الطبقي الذي تمثله، وكفطاء أيديدولوجي يتلوّح الحداثوية. ويختار قسم منها قل شركات إنتاج الدراما التلفزيونية ومحيطات آف أم المذاعية المحطات الفضائية.. مكاناً لبعض استثماراته، لتغدو هذه قطاعات، بعد عقد من الزمن، الواجهة الإعلامية للثفات الإمتيازية الجديدة، وتعيّرها عن توجهاتها وتفضيلاتها ومزاياها. ديماغوجيا أساس فكري يلائم هذا التحدّي الطبقي، ويُظهر شكله خطاطة أيديدولوجية تقوم بدورها المباشر في حجب مصالحة إمتيازية والتستر عليها. فوق البسطات الموزعة على أرصفة شوارع الرئيسية التي تتبع الأشرطة المدمجة والكافسيت، تتوزع خيارات المتأحة من خطابات الشيخ محمود قول أغاسي الشهير «أبو القعّاع»، والشيخ متولي شعراوي، وعلى الديك وسارية سوسوس وفريحة العبد الله.. وأفلام الأكشن الأمريكية، سلسلات الرمضانية الكوميدية. وعلى بسطات الكتب في برصيف الموازي، كتبيات الأبراج الفلكية، قراءة الطالع في الكفت فنجان القهوة، والكرارييس الدينية التعليمية والإرشادية، كراريس تعليم الحاسوب، واللغات الأجنبية، والطرائف، السحر، والجحامة، والطب النبوي...).

عزمی



اسماعيل فتاح - العراق

لى عموم بسطات الدخان وحبوب المخدرات والهلوسة والدعاارة كشالك بيع قهوة الإكسبريس. ومجموعة منهم تسسيطر على منطقة تعرف باسم «مقطع البقاراء» وهو مقلع صخري لإنتاج أحجار الرمل والجص وعموم ما بخدمته من وسائل النقل للتحميل، وهي من يحدد سعره وأجرور نقله، فضلاً عن «الخوات» التي تتضاعف على العامل والورشات والمستودعات في المنطقة حادثة لها، المعروفة بـ«الشقيف»، وهي من المناطق الصناعية كبيرة في الجهة الشمالية - الشرقية للمدينة. «آل حميده» يحتكرون النقل والشحن والمستودعات في المنطقة الحرة، «آل شويحنة» يحتكرون تهريب وبيع الدخان الأجنبي، «آل زيدو» يحوزون على الحصة الأكبر في النقل الخارجي، «آل زيدو» حوزون على الحصة الأكبر من تجارة لحوم الأغنام والأبقار. الخ

تبقي العلاقة بين الطفمة العسكرية وهذه المجموعات من الحالات الامتيازية، التي تدور في فلكها، علاقة شراكة شفهية يمكن الاستدلال عليها بنتائجها (وصول أشخاص منهم إلى

واستثمارات في تلك الدول، والمتبقي منها وفر له حيز امتيازي ممارسة نشاطه، كأنها ثروات تأتي من المجهول أو من عالم الغيب. يبيّر ذلك من أسماء الآثرياء الجدد الذين ينقدون لنسب سلالية مكتومي الهوية الطبقية^(١) ما يشير إلى منشئهم ومنشأ الثروات التي باقى تهبط عليهم (سرقات أثار - تهريب المحرقات إلى دول الجوار - مضاربات عقارية - تهريب مخدرات - بيع أراضي ومزارع بلا سندات ملكية..). وعموم الكتلة المالية التي بحيازه هذه الجماعات لا تخضع للرقابة ولا للتكليف المالي - الضريبي، ستختفي من فساد البيروقراطية الحكومية، وغياب القوانين

والأرباح.

تعمق مع الزمن الاستبدادي هذا النمط المتفق عليه من اقتسام الرزقة»، بين المجموعات الامتيازية ذات السمات المافيوية، خصوصه لهندسة صارمة لا تحتمل التعدي والتجاوز على المصالح. ينسب مثلاً لمجموعة نافذة من عشيرة البارقة إدارة أعمال البناء وبيع الأراضي في مناطق المخالفات الثلاثة أحياط طرفية في

يقتضي الدخول الصائب إلى موضوع الثقافة المهيمنة في سوريا، في نسقيها العامّ والخاصّ، العبور من بوابتها الرئيسيّة، أي الطبقة الاجتماعيّة المهيمنة، والتّحرّي عن أصولها / سماتها / هويّتها. فالثقافة، في حيز مهمّ منها، هي تعبير عن الاتجاهات والتفضيلات الوعائية لهذه الطبقة الاجتماعيّة، وعن أهدافها وخياراتها الصلبة، التي تكرسها بعملها المستمر لثبتت احتكاريتها الثقافية. وهي هيمنت منذ نصف قرن على التعليم الأساسي والجامعي والصحافة والإعلام والسينما والمسرح وحزمة الأنشطة الترفيهية والرياضية والكتابفة.. وتكاملت وظيفياً بالهيمنة على القضاء والمحاكم والشرطة الخ.. أي على أجهزة الدولة برمّتها.

واحد من الداخل يتأتى من تهميش الإنتاج المادي والثقافة المبنية عنه، التي تتوضّع أساسها الصلبة على الحادثة وتحديد الأهداف التنموية والعمل على الوصول إليها، بالتكامل مع سلطات رقابية ومحاسبية، تأتي تعبيراً سياسياً وحقوقياً عن الفضاء العمومي الذي تحضر فيه فاعلية الأغلبية الشعوبية.. وأمام الاعتماد على الريّواع الطفيليّة (أن تعيش دون أن تعمل) بالتطفل على الطبيعة، أو بالتطفل على الإنتاج الاجتماعي، وتمكنن الثقافات المبنية عنها، فيهدّف إلى أن تتصبّل مع الزمن ثقافة المرتّشين والمهرّبين وقطعان الطرق ورجال المافيات والمخربين والقوادين. ويمكن كذلك تعقب الهجرات الواسعة من الأرياف، والتميّزات الاجتماعيّة في المدن، التي عمّقت الانشطار الطبقي والهوياتي بين أحياء المدن الكبّرى كنتيجة لالمازق التنمويّ المتعاقبة.. والشيخوخة المبكرة لـ«الدولة - الأب»، التي كانت قد استحوذت على موقع رب العمل الأساسي والراعي الأكبر لمجموع السكان، بتوفير فرص العمل والدخل المادي المناسبة، مترافقاً مع حزمة من الخدمات المجانية في التعليم والصحة، ودعم السلع الأساسية كوسيلة لتخفيض أعباء تأكّل، القوة الشّائنة.

بدأت تظهر بوضوح آثار هذه التوجهات التنموية وطابعها الريعي بعد حرب تشرين الأول / أكتوبر 1973، بالتدفقات المالية من دول الخليج العربي التي أخذت شكل منح ومساعدات، قدرت قيمتها بنحو مليار ونصف دولار سنويًا، ساهمت في رفع معدلات النمو (بالأحرى الاستهلاك والرفاهية) إلى أرقام عالية (10.5 في المئة سنويًا)، وساهمت بتعميق الاعتماد على الريعية، حيث ظهر التبخيس التدريجي لقوة العمل وعائداتها في الزراعة والحرف التقليدية الملازمة لها، وفي الخلل الواضح في قطاعات الدولة الإنتاجية (المصانع والمزارع الإنتاجية)، ما شكل الدافع الأولي للهجرة المستمرة إلى المدينة والتكدس في أطرافها، في أحياء العشوائيات، ومعها غياب العمل الإنتاجي، وضعف عائداته، والتوجه إلى ما بات يعرف بالارتزاق مجهول المصدر، الذي جرى مبكراً الزج به في تتحققه واستمراره، ربما لأنه تعبر عن أحد أسمائه الحسنى: الرزاق.

الارتزاق، على الرغم من الكثافة الأيديولوجية لتسويقه وتبريره، ومن الاستعانته بالدين الإسلامي لنحه الحصانة والحمامة، يبقى نقضاً للعمل والإنتاج المادي. وهو اختراق أو افتلال لوضعية عمل لا يحتاجه المجتمع، يخص جماعات حصلت على امتيازات. من تلك الجماعات من يقع في موقع أدنى، وهم ليسوا سوى واجهات مستندة لقوى اجتماعية أعلى مرتبة، تجلس في الظلل (مكاتب بيع وشراء العقارات والأراضي - معقبي معاملات - مكاتب محاماة مختصة بالقضايا العقدية ببروقراطياً - مخلصين جمركيين - مضاربيين عقاريين - مكاتب بيع سيارات - شركات مقاولات مهنية)، وأغلبهم، تهمه معاً جماعات عشائرية - عائلة

ومن تلك الجماعات من يحتل مواقع أعلى وأشد التصاقاً بالبيروقراطية (المدنية والعسكرية) الحكومية، وهم استحوذوا على تقاسم استثماري في القطاعات الأعلى ربحية (الاتصالات - الالكترونيات - النفط - المواد الغذائية - النقل - الاستثمارات السياحية - العقارات - معامل الأدوية - استيراد السيارات..).

النصب

برزت كذلك في مرحلة من التاريخ الاجتماعي - السياسي السوري، ساحات الاستثمار كمعادل «للنصب» والنصابين، الذين اتخذوا هيئة مستثمرٍ أموال بفوائد عالية، برزت منهم أسماء عديدة (كلاس - أمينو - خربطي - حبيب - باشايان..) لكونها أشتهرت إفلاسها بعد انكشاف لصوصيتها. وغابت عن مشهد النصب الاستثماري حالات كثيرة، تأخرت بالوصول إلى النتيجة ذاتها (مجموعة الديري - مجموعة كوفيافي..). وهناك مئات الحالات التي استثمرت وأفلست، ومنها لما تزال تمارسأنشطتها في أعمال تجارية وصناعية متوسطة، هي بعمومها من مدخرات العمال المهاجرين وأصحاب الدخول المحدودة.

تبين مع الوقت أن الأموال التي اكتسبت دون عمل (السرقات - الرشاوى..)، عاليّة جداً، منها ما يقدر بـ 125 مليار دولار آخر من

لَا نَهَاةَ قِرْبَةُ الْرَّبْعِ الْخَلْجِيِّ

داعيات الأزمة الرأسمالية العالمية بشكل عام وانخفاض عائدات النفط شكل خاص. بالمقابل لا يمكن المبالغة في تأثير تلك التداعيات في ذرعة العوائل الحكومية على الإمساك بزمام الأمور في بلدانها. بل توفر ضجة الإعلامية حول انخفاض سعر برميل النفط غطاء لتسويق استجابة الحكومات الخليجية لنصيحة صندوق النقد الدولي داعية للتقلص ملحوظ في الإنفاق الحكومي عن طريق إلغاء أغلب جه الدعم الحكومي وخصخصة الخدمات الأساسية، خصوصا تعليمية والصحية. فليس متوفقاً خروج تظاهرات الخير في شوارع وظبي أو الدوحة احتجاجاً على إلغاء الدعم الحكومي لأسعار سلع متلاعبة أو بسبب رفع سعر البنزين. وحتى حين تخرج تلك تظاهرات في مدن في السعودية أو عُمان أو البحرين تتولى التعامل بها قوى الأمن الداخلي والحرس الوطني التي لا يتوقع أحد أن يطالها تقلص الإنفاق الحكومي. من المتوقع أن ت Tactics الصناديق السيادية الخليجية (التي تزيد قيمتها على 2.5 تريليون دولار) قسمًا كبيراً من عجز المالي المتوقع خلال السنوات القادمة. فعائالت آل نهيان الحكومية في أبو ظبي على سبيل المثال تمتلك سبعة صناديق سيادية تزيد قيمة كبرتها على 773 مليار دولار. ولا شك إن هذه الأموال ستساعدها سنوات عدة على استيعاب التداعيات المالية الناجمة عن انخفاض قيمة عائداتها النفطية. ويتشابه الوضع بالنسبة للعوائل الحكومية في السعودية والكويت وقطر. لقد مُنيت تلك الصناديق بخسائر كبيرة في أثناء الأزمة المالية في العام 2008 بسبب عدم شفافية اortaها وسوء استثماراتها العقارية في الولايات المتحدة الأمريكية وروبا. إلا إنها ما زالت تمثل احتياطاً مالياً معتبراً للعوائل الحكومية

جامعة الملك عبد الله

عبد المادي حاتم

سعاف تأثير دول «اوبل» في سوق النفط. ويتوقع خبراء نفطيون أن داد تأثير النفط الصخري بعد أن يصل ما تنتجه الولايات المتحدة الأمريكية وحدها منه في 2015 إلى ما يزيد عن ثلثي مجموع إنتاج دول «اوبل».

من جهة ثانية، لن يتمكن الملك السعودي من الخروج على الناس كما قبل عشر سنوات حاملاً رايات الإصلاح والمشاركة الشعبية ومحاربة فساد والتمييز. فقد تهافتت تلك الرايات تاركاً أثراً إيجابياً بين ذئب المالية وقناعة تنتشر بين المعارضين بيان الحكم السعودي لن ينصلح من ذاته. وحق في حال استجابة الملك السعودي أو غيره من إكال المنطقة إلى اقتراح صندوق النقد الدولي بتنشيط القطاع الخاص، من غير المتوقع أن يؤدي ذلك إلى النتائج التي يتمناها خبراء الصندوق.

وتتوفر للقطاع الخاص في السعودية وغيرها من دول الخليج العربية، بيئة خارج العوائل الحاكمة. ولا تتوفر للقطاع الخاص إمكانات الحراك ذاتي، تاهيك عن النمو، بدون الدعم الحكومي المباشر وغير المباشر.

تتمثل الدعم المباشر في عقود المشاريع الحكومية المجزية التي تُمنَح لكتاب المتنفذين في السوق الذين يقumen بدورهم في توفير الفرص للرئاسح المتوسطة والدنيا من رجال الأعمال. بفضل علاقة التبعية تتسلسلة، يقي القطاع الخاص على حاله رهينة لإرادة العائلة الحاكمة يابايسيا، كما استمر عاجزاً عن القيام بدور اقتصادي مستقل يتجاوز وره التقليدي المقرر كإحدى القنوات التي تعتمدتها العائلة الحاكمة بوزيع الريع النفطي. وازداد وضوح هذا الدور منذ بدء «الربيع العربي» خلاً ما وفته «المكبات» المتالية التي وزعها ملوك وأمراء المنطقة

الصناديق السيادية: ريعٌ مؤجل

لن يسبب انخفاض سعر برميل النفط إلى 80 دولاراً أو حتى إلى 70 دولاراً خطراًً جديداً على ملوك وأمراء الخليج. ولكنهم لا يستطيعون

وجهت كريستين لاغارد، مدير صندوق النقد الدولي، خلال اجتماعها في الكويت (25/10/2014) مع محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون، تحذيرات جديدة للمسؤولين في الخليج من تداعيات الأزمة الاقتصادية الرأسامية على المنطقة. لم يكن محافظو البنوك المركزية الخليجية في حاجة إلى تذكيرهم بما يمثله استمرار الانخفاض السريع في سعر برميل النفط خلال الأشهر الأخيرة من 110 دولارات للبرميل في حزيران / يونيو إلى أقل من 85 دولاراً للبرميل في نهاية تشرين الأول / أكتوبر. إلا أنه كان لافتاً تكرار تلك التحذيرات في التصريحات والمقابلات الصحفية التي قالت بها لاغارد وغيرها من مسؤولي الصندوق، والتي شددت على أن نمو اجمالي الناتج المحلي لبلدان المنطقة سيسجل هبوطاً حاداً وسيؤدي إلى عجز ملحوظ في ميزانياتها للسنوات القادمة. كما كان لافتاً تكرار دعوة لاغارد حكومات بلدان مجلس التعاون إلى مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية بتبني سياسة اقتصادية تقوم على تشجيع نمو القطاع الخاص وتقليل الإنفاق العام بما في ذلك الإنفاق على الخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة وتقليل الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية والوقود. وهي السياسة الاقتصادية ذاتها التي يروج لها خبراء الصندوق منذ سنوات. إلا إن الشروع فيها ناهيك عن نجاحها يستدعيان تغييراً

أزمة اقتصادية أخرى، ما الجديد؟

شهدت بلدان الخليج العربية قبل الثنتي عشرة سنة أزمة اقتصادية ومالية تشابه ملامحها الأزمة التي تلوح نذرها في الأفق الآن. وفي السعودية مثلاً تجاوزت الديون السيادية المحلية (المستحقة للمصارف ومؤسسات الاستثمار المحلية) في العام 2002 قيمة الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغت 614 مليار ريال (164 مليار دولار أمريكي). واستمرت

30 ألف مصري تزوجوا إسرائيليات، بينهم 10 في المئة فقط تزوجوا نساء من عرب 1948 أي فلسطينيات حائزات الهوية الإسرائيلية، بينما باقي الزوجات يهوديات إسرائيليات. وتسببت البطالة في السنوات الماضية في سفر أعداد من الشبان المصريين إلى إسرائيل بحثاً عن عمل.

أحمد عبد الوهاب الدندرواي / مصر

حلم ..



arabi@assafir.com

المزيد على موقع «السفير العربي»:
- الأردن: الزبانية تحدد الهوية الوطنية - أحمد أبو حمد
- صراع الرؤساء في الصومال - محمود عبدي
على «فايسبوك»: السفير العربي - Assafir Arabi - @Arabi Assafir
على «تويتر»: السفير العربي - arabia@assafir.com

أساسياً في توجيهه الصراعات السياسية في العراق.

يمكن القول إن الإيديولوجية المجاهدية تنطوي على والثقافية، فبعد كل شيء، هناك فرق بين «القبيلية» و«القبيلية». فال الأولى وحدة اجتماعية وثقافة مستقرة نسبياً والثانية هي طريقة تفكير سلوك. لكن التفاوت بين «الحنن» والآخر، ولكن معظم الواقع التي تحفظ المتبعين الهدف الأساسي من الدولة «الحديثة» هو تفكيك الكيانات التقليدية لصلحة صناعة مجنوع وطنى بدینه حدث. ورغم أن هذه العملية شابها الكثير من الاختلاف والغزو، فإن التفاوت التدريجي للتكتونيات السكانية والتيسير الذي اتسمت به فكرة «ضمور المجتمع التقليدي» وتشكل العوالي الأصلية يدخل بشاشة نظام الطابو (المملكة الزراعية). كانت معظم العجارات الداخلية الكبرى التي شهدتها العراق الحديث في سياق نصف من الإنفاق على الفضلات التقليدية المخلفة في العام 2011. يتحدث هيرمان شاه من التضليل التقليدية كان قد بدأ على الأقل منذ عصر التنظيمات العثمانية وتشكل العوالي الأصلية في حين «الحنن» يأخذ سكان الريف بالانتقال إلى المدينة ثم تؤدي هلامنة فشلت الدولة الحديثة في استيعابها إيجابياً. ويشتمل على «الطبقه الوسطي» تلاشى في الغور. نصف من العجارات الحديثة كالدراويش والإعلام الجماهيري والسوق الحرارة والروابط الطوعية.

الأخيرة كانت هذه الفضلات تتسع والصراع على تنتهيماً ويعيشهما باتفاق. تحدث على الوردي كغيرها دول المنطقة، لكنها لم تردد مشروع تنمية سياسية اقتصادية ناضجة، وأفرزت تحدى الشفاعة أوضاعاً باتت الصراوة، ومن ثم آخر كتاب للوردي طلب على يارنير في كتاب نشره عام 1958، والذي يمكن أن يلقي الضوء على غياب العجل في «غرس» قسم الحادة. استند نصف من الإنفاق على الفضلات التقليدية المخلفة من العادة على تشكيل العوالي الأصلية بقدر ما ينفق على الانتقال إلى تشكيل العوالي الأصلية. لكنه يتعارض مع عملية التنازع على إنشاء مشاريع تدريجياً بين اجتماعية وثقافية. فشلت الدولة الحديثة في استيعابها إيجابياً. ويشتمل على «الطبقه الوسطي» تلاشى في الغور. نصف من العجارات الحديثة كالدراويش والإعلام الجماهيري والسوق الحرارة والروابط الطوعية.

في النهاية، نجد انتشاراً إلى توطع العمالقة الذين

يتوجهون حول تشكيل العوالية الإسلامية السنوية بشكل

العموية بالظهور من شواشب «الجهالية» و«الحداثة».

العدوة إسلام «الهارب»، هي غالبة الخيال الجندي

ومواجهة الولاءات والانتماءات التي لا تنتهي من

الخلاص في جزء صمم من مشروع «إعادة خلق الأمة

الإسلامية». لكن ذلك الصراع الرئيسي نفسه ما زال قائماً.

داعش والقبيلة: مثال العراق

يخوض تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) صراعاً مفتتوحاً مع «الآخرين»، وعلوه يُغَرِّّهم خطابه بتصنيفات حادة من قبيل «رافضة» (شيعة) و«مرتدين» (سنة غير متاطفين). لكن التفاوت بين التصريحات الصادرة عن أوساط التنظيم مجرد أنه أفردت مكانة صفت جديدة من الأعداء: «الصوات».منذ أن قام الجنرال الأميركي بترابيروس وفرقه، اختراع زعماً شائراً سيئة في الآثار بمواجهة تنظيم داعش، أصبحت في العراق (الرحم الذي اتّبعه تنظيم داعش) التصريحات العدوانيتين صارت هذه الصوات العدوتين. لكنه يتعارض مع جماعات المعارضة السورية التي تقائل داعش، بل ومؤخراً استخدمها تنظيم جهادي ليبي في وصف الميليشيات التي تحاربه، لا يتعلّق الأمر بقوّة المسوّرة لجماعات الصحوة، فهي اليوم في أضعف صورها في العراق منذ العام 2008. لكنه يتعارض بطيئية الصراحت المركزي لتنظيم الدولة الإسلامية ومعظم الجماعات الجهادية السلفية، وهو سلاحه وتحجّر حول تشكيل العوالية الإسلامية السنوية بشكل يعيده انتقاماً على «المفأ» المتخيل يسمح بذلك العوالية بالظهور من شواشب «الجهالية» و«الحداثة».

العدوة إسلام «الهارب»، هي غالبة الخيال الجندي ومواجهة الولاءات والانتماءات التي لا تنتهي من العدوان على جزء صمم من مشروع «إعادة خلق الأمة»، فانياً. بين القبيلة والوطنية

لذلك يخوض التنظيم معركة قد تبدو جانبيّة إلى جانب معاركه المسلحة، لكنها بالحسابات البعيدة لدى المسلمين السنوي الذي يتضمن تمايزاً إلماً للذريعن «القبيلية» و«الوطنية»، ويغيّر مواهبة هابين التزعيتين هوّيّاً في صراعه للظهور من شواشب الجنائية والحداثة. وإن كان موقف السلفية الجنائية من القبلية مشتكياً، فإن التاريخ الإسلامي وسِيَّاسَةً محاكاة هذا التاريخ بوصفه حركة توحيدية عابرة لـ«القبيلية»، فإن الموقف من العودة التي يتأسس على أوضاع معاصرة مختلفة فرضها وجود الكيانات الوطنية في المرحلة ما بعد الكولونيالية، وبما يعكس حقيقة أنه معها حاولت بمنطق ولغة يحاكيان العصر التأسيسي الإسلامي، فإن التاريخ وحركته يفرضان منطقاً مغايراً يجعل من تلك المحاكاة «ملحمة مضحكة»، يقدر ما هي «تراثياً» تكميـن الفكرة الأساسية لهذه التنظيمات في أن كل من الهويتين القبلية والوطنية في معظم بلدان المنطقة، وفي حالة العراق تحديداً، تمران بمرحلة تفكك وتراءج.

الطلاب الفلسطينيون في أراضي 48 يغبون

هزلاء شباب
وشبابات من مدن
وقرى فلسطين
الاحتلة في 1948.
التي سميت
إسرائيل. حملوا
جنسيتها وترموا في
مدارسها وعادوا
علمها وابتلعوا
صلفها. وكان
يفترض بهم، بعد
66 عاماً، أنهم
تألّموا. ولكنهم لم!!
ها هم يتحلّون
بسيرة أجدادهم
واباهم، بمزيد من
الاصرار، وبلا لبس.
لا ينسون، لا
يستدعى ذلك أن
تباشأ أن يتأسّى. تلك
هي المعركة.



تظاهرات طلابية: قرية البعينة نجادات في الجليل وبلدة سخنين

بiero وقراطية

بأي حال عدت يا دستور؟

مدونات

للشتائم أصول وتاريخ

كل بلد قابوسه في الشتائم، تقدم مفرداته على عوامل تاريخية وثقافية واجتماعية ودينية وعرقية، تتنّج كل منها من لغة أخرى. تعتقد اللغة العربية في مفهومها لتلك المفردات على كونها تمثل الجنس، المثلية، التناقض على أفراد العائلة كالأم والأخ، التشبّه بالحيوانات، الكره المتصري، الدين. بينما يرتکز مفهوم الألفاظ النابية اللغة الصينية على سبب أفراد العائلة، أما في اليابانية فقدم مراعاة أنظمة الأدب وإهانة الذكاء بجانب الألفاظ الجنسيّة هي الفهوم السادس عن معنى الكلمات النابية.

الشتائم الجنسيّة هي العامل المشترك بينأغلب اللغات والثقافات. وفي مصر تعدد بعض الألفاظ إلى عدد

الفراء، لكنها كانت تخصّ فعل الجنس نفسه ولم تكن تخص المرأة بشكل عام، أو الله بشكل خاص، فاحترام المصطلحات الجنسيّة من إدراجه في قاموس الشناخت، في 1995 صدر كتاب بعنوان:

البعيد في حكم مصر المأمور دراسة في علم الاجتماع التاريخي، تقدّر في تحليله لكتير من سلبيات المجتمع المصري، ومحاولة تقصي الأصل التاريخي لها ولكن كاتبه لم يشأ ذكر اسمه واكتفى بـ«دكتور: ع...».

من مدونة «قصاصين ورق»، المصرية (الثلاثاء 11 تشرين الثاني / نوفمبر 2014)
<http://kasakiswarak.blogspot.com/>

كان من الضوري الحصول شخصياً إلى مقربة جوازات بناءً على طلبهم، لقد امتنعوا عن تسليم جواز السفر، إلى حين حضور الشخص حاملاً ما يفيد بأنّي ليبي الجنسية، وعلى الرغم من عدم معرفتي بأيّ بذور أخرى لي خارج ليبيا من أكثر من 800 المتنقلاً، سعدت الدور الأول من المبني، وواربب متداخلة أ Zahra، لكنني حافظة الحالات، فأشيء بالزانزين يتوصّلها عدد من الشبابيك، هناك مواطنون يتذرون من يجيبون على استفساراتهم الطيبة والتقدّمة، تراهم وتكلّف.

طرقت باب أحد الشبابيك، عزفته عن نفسها وما أنا قائم لأجله، أحالني على الفور إلى مكتب مجاور، وأخذ ضمن جمع لا يزيد عن عشرة أشخاص، قدمت نفسى للموظف، المعنى فطلب مثلي العودة إلى المكتب السابق كما طلب مني أن أبلغ زميله بتسليمه الشارع السياسي، استخدم المحرّم الأصلي والإجراءات غير المعروفة، كسحب الجنسيات من المعارضين، كل ذلك لا يخلق الاستقرار الحقيقي مما تصور البعض عكس ذلك، الدستور الكويتي يجب أن يكون حكماً في كل خلاف، وخطير جداً أن يكون سلاماً ضدّ الضرب الخصم، مشروع بما الدولة الكويتية الذي بدأ بشكل منهجي منذ إصدار الدستور 1962 يجب أن يتواصل ويأخذ عبر تعديلات دستورية تجعل من الدستور صالحًا للتطبيق.

من مدونة «آهات جنوبيّة» الليبية (31 تشرين الثاني / نوفمبر 2014)
<http://aihat.libyablog.org/>